

من علامات الساعة أن تلد الأمة ربّتها - الشيخ الدكتور محمد بن كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل لا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:43](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجة وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارض - [00:01:13](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - [00:01:43](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان من اشراط الساعة وعلاماتها علامة تشكل في المجتمع قلقا وتسبب في الاسر ارقى انها علامة - [00:02:13](#)

بات الناس يعيشونها اليوم واقعا مرثيا ومسموعا انها عقوق الوالدين. نعم ان عقوق الوالدين من اشواق الساعة وعلى ذاتها سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ قال عليه الصلاة والسلام - [00:03:03](#)

ما المسئول عنها باعلم من السائل وسننبئك عن صلاتها يعني علاماتها. ان تجد الاب ربها ان تجد الابت ربها. فسرهما جماعة من العلماء. بعقوق الوالدين فيصيرا فيصير الولد. يعامل ابويه كما يعامل - [00:03:53](#)

السيد عبده ان تجد الامة ربها عباد الله لقد عظم الله جل جلاله شأن الوالدين وقرن بحق فقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا حق الله ان يعبد ولا يشرك به شيء - [00:04:33](#)

وحق الوالدين ان يحسن الولد الى والديه. بكل ما يستطيع هو يطيقه من وجود البر والاحسان. ووصى الله جل جلاله ابليس كان بوالدي ووصينا الانسان بوالديه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في - [00:05:13](#)

في سبيل الله قال حي والداك. قال نعم. قال وقال لمعاوية ابن جاهدة السلمي لما جاء يريد الجهاد معه قال حية امك. قال نعم. قال ارجع. الزم قدمها فثم الجنة - [00:05:53](#)

جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه قال اني احببت امرأة فخطبتها فأبت رفضت ثم خطط هذين فقبلت. فغرت عليها فقتلتها. فهل لي من توبة قال ابن عباس رضي الله عنه احية امك - [00:06:23](#)

قال لا قال توب الى الله. وتقرّب الى الله بما استطعت وذهب الرجل فجاء عطاء ابن يسار الى ابن عباس فسأله لماذا اذا سألته عن حياة امك وهل من علاقة بين حياة ام هذا القاتل - [00:07:03](#)

وبين توبته فقال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه والله اني لا اعلم عملا اقرب الى الله جل جلاله من بر الوالدة عباد الله وفي المقابل نهانا الله جل جلاله نهيا شديدا عن عقوق - [00:07:33](#)

والدين فقال جل جلاله وقضى ربك الا فتعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عندك الكبر بعضهما او كلاهما. فلا تقل لهما اف ولا تنفريهما وقل لهما قولا كريما واختم لهما جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما - [00:08:13](#)

صغيرا لا تقل لهما اف نهاك الله يا عبد الله ان تقول هذه الكلمة على صغر مبناها الا فيها من الترحم وابداء عدم الطاعة. وعقوق

الوالدين شيئا عظيما مما يحزن الوالدين فهى الله جل جلاله - [00:08:53](#)

عن قول اف وعقوق الوالدين من السبع الموبقات التي توبق صاحبها في غضب الله وسخطه. اجتنبوا السبع الموبقات ومنهن عقوق الوالدين. الا اذكركم باكثر الكبائر ثلاثة قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين - [00:09:43](#)

وكان متكئا فجلس فقال السوء الا وشهادة السوء ثلاثة لا ينظر الله قولهم يوم القيامة ثلاثة حرم الله عليهم الجنة ثلاثة لا يدخلون الجنة في كل حديث منها ودعاء - [00:10:33](#)

لوالدي كبيرة من كبائر الذنوب مبلة للعبد في غضب الرب جل جلاله. رضا الله في رضا وسخط الله في سخط الوالد. الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاطع الباب او احفظ هكذا - [00:11:13](#)

علمنا الاسلام علمنا ربنا جل جلاله. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين هذا. عن العقوق ومن صور العقوق عباد الله ان يسب الرجل قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه من الكبائر - [00:11:53](#)

ان يسب الرجل والديه. قالوا يا رسول الله او نسب الرجل والديه هل يعقل؟ هل يمكن الفطرة السوية قال عليه الصلاة والسلام يسب اخا الرجل فيسب اياه. ويسب امه امه فيسب امه. اي انه تسبب الولد في جلب المشبة لوالديه - [00:12:33](#)

من الكبائر فما بالكم؟ بمن سب والديه قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ستر والديه لعن الله من سب والديه فما بالكم بمن ينهض والديه ويسجدوهما بل ويضربهما عباد الله - [00:13:13](#)

العقوق في ايامنا هذه صار له مع سيد الاسد صور كثيرة. ولكن اسمعوا الى هذه القصة دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلدة وفيها مقبرة فاذا كان بعد العصر انشق قبره منها - [00:14:03](#)

خرج الميت رأسه رأس حمار. وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات. ثم رجع الى قبره فاطبق عليه. وفي في بلدة امرأة تغزل الشعر او الصوف. فقالت امرأة لهذا الرجل قالت ان ترى هذه المرأة يعني التي تغزل؟ قال نعم. قال - [00:14:53](#)

فان هذه ام ذلك الشاب. قال ما قصته كيف كانت قصته؟ فقالت المرأة كان الشاب مدمنا فاذا دخل على امه وعظت قالت يا بني اتق الله ان الخمر حرمه الله جل جلاله. فيقول لاهه انما انت تنهجين جمال - [00:15:33](#)

تنهب العباد فمات بعد العصر. فسيره الله جل جلاله عبرة للناس عباد الله ومن صور العقوق وما اكثرها ان يجعل الرجل والديه ان يجعل الرجل والديه فيما يسمى بدور العجزة او الرعاية. طلب - [00:16:13](#)

الزوجة والاولاد يا عبد الله لما كنت صغيرا ما جاء يقدمان عليك في البر احدا. حتى لو تبدأ اليوم مع الواحد منهما الخير عن نفسه. ليوصل البر والصلة والاحسان اليك - [00:16:53](#)

وسمحت بها نفسه طيبة. اولما كبر الوالدان يا عبد الله ان تكون عندهما وانتم عاشوراء اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:17:23](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد عباد الله ومن صور العقوق ومن قصص العقوق رجل يطرد امه من بيته لان الزوجة اصدت الاوامر بذلك. فلما غابت الوالدة ما غابت. وجلست - [00:19:13](#)

عند اقاربها هنا وهناك. وطالت المؤتى والداب. رجعت الام. رجعت ثم شفقة على ولدها. فلما قابلته الزوجة على الباب اخبرتها بانها ستسمح لها ان تدخل. ولكن بشرط ان تقوم بخدمة المنزل. وشاب يستحق - [00:19:53](#)

وزوجه الى سوق الذهب فاشترى لزوجه ما شاءت ثم رمت العجوز الكبيرة المسنة ببصرها الى خاتم من ذهب. لا يساوي شيئا بالنسبة لما اشترى لزوجه التفت الى امه وقال ان الذهب لا يصلح للعجائز - [00:20:33](#)

اتظنون ان الله جل جلاله يغفل عن هؤلاء اليوم انت ولد وغدا ستكون واجدا ان الله ان يعجل عقوبة عقوقك لوالديك. فترى العقوق بك وذكر من ابنائك عباد الله وفي الاسبوع الماضي فقط - [00:21:03](#)

في وسائل الاعلام في بلدنا هذا. رجل قاعد في السن يقضي الساعات الطويلة بلا مأوى. امام احدى الدوائر الحكومية اين ابنائه؟ اين ابنائك؟ شاب يلقي انه في الطريق ومعها ورقة وهي لا تحسن القراءة. تركها وقال سارجع - [00:21:43](#)

وطول الولد فخافت الام عليه واشفقت ان يكون قد ادركه تسابق بعض المارة قالت يا بني اقرأ لي هذه الورقة. ولدي تركني هنا وترك هذه الورقة معي. فاذا في الورقة - [00:22:23](#)

الشاب النمل الذي انعدمت الشهادة والمروءة من قلبه. يطلب ممن وجد العجوز ان يوصلها الى مستشفى او دار عجزة. بعض الناس يموت ابوه او تموت امه. في دار العجزة يطلب منه ان يأتي - [00:22:53](#)

بلاد الجدة فيأبى اي عقوق هذا العقوق؟ اية قلوب اعقدوا هؤلاء قلوب انعدمت فيها الرحمة. قلوب حرية من رحمة الله فانما يرحم الله فانما يرحم الله من عباده الرحماء هنيئا لمن ادرك ابويه الكبيرين فاحسن - [00:23:23](#)

وتعشا لمن ادرك ابويه كبيرين فلم يدخله الجنة سعد النبي صلى الله عليه وسلم درجات المنبر. يدعو جبريل عليه السلام ويقول محمد قل امين. فيقول امين. فكان مما قال جبريل عليه السلام يا محمد من - [00:24:03](#)

احدهما او احدهما او كلاهما فلم يدخله الجنة تدخل النار ابعد الله قل امين. قال امين. شتان بين هؤلاء وبين هؤلاء اهل العقوق. وبين الاطهار البررة الذين ادركوا حق الوالدين. وجعلوا من بر الوالدين سلما لرضى الله - [00:24:33](#)

هذا الرجل تجاوزت سنه الستين وتجاوزت امه ضعف الولد ضعف الولد وضعت امه وصار شيخا كبيرا ولا يقبل ان ينظف امه الا هو. ولا يطعمها احد الا هو يطلب منه ابناؤه ويأبى عليهم. يقول لا احد اولى ببرها مني - [00:25:13](#)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اصغر واقدر من هذا الكبير على خدمة الوالدة. قال يا اخي قد خدمت امتي كثيرا وكنت بها بارا واحسنت اليها. فاعطني امي قليلا واصنع اليها من المعروف ما صنعت لها. فهي امي - [00:25:53](#)

كما هي امك فابى عليه قال يا اخي انا اصغر منك سنا واقدر على برها فابى قال لا تخرج من عندي الا بعد ان اموت. قال له الاصفر اذا اقاضيك عند القبر. الله اكبر. الله اكبر. انه - [00:26:33](#)

القلب اذا حي وعلم ان جل جلاله فقاضاه عند القاضي فنظر القاضي قضي في اعجم قضية تمر علي. اخوان كل منهما يريد ان يأخذ امه عنده لبرهان والاحسان اليها. فقال القاضي - [00:27:03](#)

قال الاكبر لا يمكن. قال تنزل لاختك. قال ابداء. قال قد احسنت اليك فاسمح لاختك. قال ابداء. قال القاضي اذا لابد من اللاتيان الوالدة فجاءوا بها عجوزا كبيرة يحملونها الى مجلس القضاء - [00:27:43](#)

هل القاضي للعجوز اخيرك بينهما فاختاري قالت هذا عيني وهذا عيني. لا استطيع فقال القاضي على اول الصلح مرة اخرى. اصطلحا. قال الاكبر لا يمكن يقال القاضي اذا لا بد من القضاء بينكما. ففضى بها القاضي للأصغر - [00:28:13](#)

لانه اقدر على برها. فحزن الكبير حزنا شديدا. وبكى بكاء شديد ما الذي ضاع منك؟ ضاع من؟ بر ورحمة وشفقة على ام كبيرة. لطالما قدمت الاضعاف من اجل اولادها. عباد الله اتقوا الله جل جلاله - [00:28:53](#)

في ابائكم يا معشر الشباب لا تقدموا على الوالدين صاحبا لا تقدموا على الوالدين صاحبا من الناس من اذا بقي صاحب هش وبس السرور والفرح والحضور في وجه الاصدقاء وخارج المنزل فاذا عاد الى المنزل فليس الا الكدر والحزن والغم والضيق يضيق - [00:29:33](#)

وبه صدر والدي. ان تلد ربها. فاتقوا الله جل جلاله في الوالدين واجاهدوا فيهما واحسنوا اليهما فهم احسن الناس اولى الناس بحسن الصبغة. قيل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - [00:30:13](#)

قال ثم من قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك. فحقهما اول الحقوق على العبد بعد حق الله جل جلاله. ولو كانا مشركين. ولو كانا مشركين فالاحسان اليهما واجب. اما سمعتم قول الله جل جلاله وصاحبه - [00:30:53](#)

ما في الدنيا معروفا. فكيف بالمسلمين الذين علما في الصلاة؟ واقرأهما كتاب الله واحسن اليك قائم الاحسان. السعيد هو البار والشقي هو العاق. واعلم ان كل توفيق لك في الحياة. فانما - [00:31:23](#)

فانما وراءه دعوة ام في ثلث الليل الاخر. ربنا اغفر لنا ولوالدينا من لهم حق علينا. ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسألك من هداك والتقى والعفاف والغنى اللهم اختتم بالسعادة واجعل في - [00:31:53](#)

طاعة اللهم غدونا واصابنا. واجعل خير اعمالنا خواتمها وخير اعمالنا واخرها. وخير ايامنا يوم نلقاك. وانت راض عنا بمنك يا كريم

اللهم انا نسألك الموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم - [00:32:23](#)

والفوز بالجنة والفوز بالجنة والنجاة من النار. واهملنا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبكبيك لا نحصي ثناء عليك ان

تتأثنت على نفسك اللهم اغفر لنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ارزقنا - [00:32:53](#)

احياء وامواتا. اللهم ارزقنا برهم احياء وامواتا. اللهم من كان منهم حيا اللهم توطل في الصالحات عمرا والبسه لباس الثوب والبسه

لباس الصحة والعافية. اللهم من فمهم ميتا اللهم فاغفر له وارحمه. اللهم تجاوز عنه. اللهم ان كان محسنا فزد في حسناته. وان كان

مسيئا - [00:33:23](#)

اللهم فتجاوز عن سيئاته. اللهم واجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنان. اللهم واجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنان. اللهم واجمعنا

بهم في اعالي جنانك. يا ارحم الراحمين اللهم اي امة الاسلام والرشد تعز فيها اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية. عمر فيه

بالمعروف - [00:33:53](#)

عن المنكر والجاهد في سبيلك لاعدائك كلمتك وتقام كلمة الحق لا ينسى قائلها فيك لو اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء

المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين - [00:34:23](#)

من فلسطين وفي العراق وفي سوريا وفي كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا ان للمسلمين من الالهواء ما لا يشكى الا اليك. اللهم

ارفع الضر عن المسلمين في كل مكان - [00:34:43](#)

اللهم اكشف اللهم الكرب اللهم اكشف الكرب اللهم انت حسبنا ونعم الوكيل. وان كنت حسبه فقد كفيته يا ذا الجلال والاکرام.

اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزون اللهم ارنا في اليوم عجائب قدرتك. اللهم ارنا في الظالمين عجائب قدرتك. اللهم اشد

رضاتك عليهم. اللهم - [00:35:03](#)

اللهم اطرده الظالمين بالظالمين. اللهم وخر المسلمين من بينهم سافرين برحمتك يا ارحم الراحمين. واجعل بلدنا امنة مطمئنة. عابرة

بالايمان سخاء وبلاد المسلمين. وفق اللهم اولياء امرنا ولاة امور المسلمين بما فيهم مرضى. واستغفر الله - [00:35:33](#)

- [00:36:03](#)